

تاج العروس من جواهر القاموس

ومَجُودٍ قد اسْجَهَرَّ تَدَاوِي ... رَ كَلَوْنِ الْعُهُونِ فِي الْأَعْلَاقِ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : اسْجَهَرَّ هُنَا : تَوَقَّدَ حُسْنًا بِالْوَانِ الزَّهْرِ . قُلْتُ : وَالْمَالُ وَاحِدٌ ؛ لِأَنَّ النَّسَبَاتِ إِذَا طَالَ وَطَهَرَ وَانْبَسَطَ أَزْهَرَ وَتَوَقَّدَ بِحُسْنِ الْأَلْوَانِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : اسْجَهَرَّ السَّرَابُ إِذَا تَرَيَّسَهُ وَجَرَى . وَأَنْشَدَ بَيْتَ لَبِيدٍ . وَاسْجَهَرَّتِ الرِّمَاحُ إِذَا أَقْبَلَتْ إِلَيْكَ . وَيُقَالُ : سَحَابَةٌ مُسْجَهَرَّةٌ إِذَا كَانَتْ يَتَرَقَّرُ فِيهَا الْمَاءُ . وَمِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ : اسْجَهَرَّتِ النَّارُ إِذَا اتَّقَدَتْ وَالتَّهَبَّتْ . وَاسْجَهَرَّ اللَّيْلُ : طَالَ . وَبَنَاءُ مُسْجَهَرَّ : طَوِيلٌ .

س ح ر .

السَّحَرُ بَفَتْحٍ فَسُكُونٍ وَقَدْ يُحَرِّكُ مِثَالُ زَهْرٍ وَنَهَرَ لِمَكَانِ حَرْفِ الْحَلَقِ وَيُضَمُّ - فَهِيَ ثَلَاثُ لُغَاتٍ وَزَادَ الْخَفَاجِيُّ فِي الْعِنَايَةِ : بَكْسَرٍ فَسُكُونٌ فَهُوَ إِذَا مُثَلَّثٌ وَلَمْ يَذْكُرْهُ أَحَدٌ مِنَ الْجَمَاهِيرِ فليُتَثَبِّتْ - : الرَّثَّةُ . وَبِهِ فُسِّرَ حَدِيثُ عَائِشَةَ B هَا " مَاتَ رَسُولُ A " بَيْنَ سَحَرِي وَنَحَرِي " أَيْ مَاتَ صَلَّى إِلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مُسْتَنَدٌ إِلَى صَدْرِهَا وَمَا يُحَاذِي سَحَرَهَا مِنْهُ . وَحَكَى الْقُتَيْبِيُّ فِيهِ أَنَّ زَيْنَةَ بِالشَّيْنِ الْمَعْجَمَةِ وَالْجِيمِ وَسَاءُتِي فِي مَوْضِعِهِ وَالْمَحْفُوظُ الْأَوَّلُ . وَقِيلَ : السَّحَرُ بِلُغَاتِهِ الثَّلَاثِ : مَا التَّرَقَّى بِالْحُلُقُومِ وَالْمَرِيٍّ مِنْ أَعْلَى الْبَطْنِ وَقِيلَ : هُوَ كُؤْلٌ مَا تَعَلَّقَ بِالْحُلُقُومِ مِنْ قَلَبٍ وَكَبِدٍ وَرِثَّةٍ . ج سَحُورٌ وَأَسْخَارٌ وَسُحُرٌ . وَقِيلَ أَنَّ السَّحُورَ بِالضَّمِّ جَمْعُ سَحَرٍ بِالْفَتْحِ . وَأَمَّا الْأَسْخَارُ وَالسَّحَرُ فَجَمْعُ سَحَرٍ مُحَرَّكَةٍ . وَالسَّحَرُ أَثَرُ دَبْرَةٍ الْبَعِيرِ بِرَأْتٍ وَابْيَضَّ مَوْضِعُهَا . وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : " انْتَفَخَ سَحَرُهُ " وَانْتَفَخَتْ مَسَاحِرُهُ . وَعَلَى الْأَوَّلِ اقْتَصَرَ أَئِمَّةُ الْغَرِيبِ وَالثَّانِي ذَكَرَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي الْأَسَاسِ . وَقَالُوا يُقَالُ ذَلِكَ لِلْجَبَانِ وَإِضَاءً لِمَنْ عَدَا طَوْرَهُ . قَالَ اللَّسَيْثُ : إِذَا نَزَتْ بِالرَّجُلِ الْبِطْنَةُ يُقَالُ : انْتَفَخَ سَحَرُهُ . مَعْنَاهُ عَدَا طَوْرَهُ وَجَاوَزَ قَدْرَهُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا خَطَأٌ إِنَّمَا يُقَالُ : انْتَفَخَ سَحَرُهُ لِلْجَبَانِ الَّذِي مَلَأَ الْخَوْفُ جَوْفَهُ فَانْتَفَخَ السَّحَرُ وَهُوَ الرَّثَّةُ حَتَّى رَفَعَ الْقَلَبَ إِلَى الْحُلُقُومِ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى " وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِالْظُّنُونِ " وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : " وَأَنْذَرُهُمْ يَوْمَ الْآزِفَةِ إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى

الْحَنَاجِرَ " كُلُّ هَذَا يَدُلُّ عَلَى انْتِفَاحِ السَّحَرِ مَثَلُ لَشِدَّةِ الْخَوْفِ
وَتَمَكُّنِ الْفَزَعِ وَأَنَّهُ لَا يَكُونُ مِنَ الْبِطْنَةِ . وَفِي الْأَسَاسِ : انْتِفَاحُ سَحَرِهِ
وَمَسَاحِيرُهُ مِنْ وَجَلٍ وَجُبْنٍ . وَتَبِعَهُ الْمُصَنِّفُ فِي الْبَصَائِرِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي
جَهْلٍ يَوْمَ بَدْرٍ قَالَ لَعْتَبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ : " انْتَفَاحُ سَحَرُكَ " أَيْ رِئْتُكَ يَقَالُ ذَلِكَ لِلْجَبَانِ